دور البحوث التربوية لبرامج الدراسات العليا في تطوير العملية التعليمية في محافظات غزة ومقترحات تفعيله *

د. جمال كامل الفليت **

* تاريخ التسليم: ٢٠١٤/٧/٧م، تاريخ القبول: ٢٠١٤/٩/١٧م.
** مشرف تربوي بوزارة التربية والتعليم/ أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد غير المتفرغ/ جامعة الأزهر/ غزة/ فلسطين.

ملخص:

هدفت الدراسة إلى تعرف دور البحوث التربوية في تطوير العملية التعليمية وتقديم مقترحات لتفعيله، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال تطبيق استبانة تكونت من (٥٠) فقرة، طبقت على (٨٨) مشرفاً جامعياً ، ومسئولا من وزارة التربية والتعليم العالي من أفراد مجتمع الدراسة.

وأوضحت نتائج الدراسة أن دور البحوث التربوية في تطوير العملية التعليمية جاء متوسطاً بنسبة (٦٢,٤٦٪) وأن المحور المرتبط بالإدارة المدرسية جاء في الترتيب الأول بنسبة (٦٤,٣٥) حيث تبين أن الأبحاث التي تتناول هذا البعد لها تأثير أكبر من المحاور الأخرى في العملية التعليمية، يليه محور المناهج الدراسية الذي جاء في الترتيب الثاني بنسبة(٦٣,٨٦) ، يليه محور تطوير المعلم الذي جاء في الترتيب الثالث بنسبة(٦٢,٧٢) ، يليه محور الإدارة التعليمية في الترتيب الرابع بنسبة(٦٢,٦١)، بنما جاء محور تحسين مستوى المتعلم في الترتيب الأخير بنسبة (٥٨,٧٥). كما كشفت النتائج عدم وجود فروق في تقديرات كل من المشرفين على البحوث التربوية والقائمين على العملية التعليمية في وزارة التربية والتعليم نحو واقع دور البحوث التربوية في تطوير العملية التعليمية.

وقدمت الدراسة مجموعة من المقترحات والتوصيات التي من شأنها تفعيل دور الأبحاث التربوية في تطوير العملية التعليمية .

The Role of The Scientific Research for The Postgraduate Studies Programs in Developing The Educational Process in The Gaza Governorates and Suggestions for Activating it

Abstract:

The study aims to identify the educational researches role in developing educational process and to make proposals for its activation. A descriptive approach was used by applying a questionnaire consisted of (50) items which was applied to (88) university supervisors and officials from the Ministry of Education and Higher Education.

The results clarified that educational researches role in developing educational process was medium by (62.46%). The school administration domain was first by (64.35), and the researches on this dimension have a greater effect than other domains. Then follows the curriculum domain by (63.86), teacher development domain by (62.72), educational administration domain by (62.61), and finally, developing learner level by (58.75).

The results revealed that there are no significant differences in the evaluations of each of the supervisors of educational researches and the officials of educational process in the Ministry of Education towards the reality of educational researches role in developing educational process.

The study provided a set of proposals and recommendations, which activate educational researches role in developing educational process.

مقدمة:

تزداد أهمية البحث العلمي يوماً بعد يوم، حيث أصبح العالم في سباق محموم للوصول بطريقة منظمة إلى أكبر قدر ممكن من المعرفة الدقيقة المثمرة التي يمكن أن تسهم في حل المشكلات التي تواجه الإنسان، وتضمن له التميز والتقدم؛ ليواكب تطور العصر ومتطلباته، فالبحث العلمي يُعد ركناً أساسياً من أركان المعرفة الإنسانية في ميادينها المختلفة.

وتعد عملية ترويج البحث العلمي، وتوظيف نتائجه في التنمية من بين المعايير المعتمدة في قياس مدى تحقيق مؤسسات البحث والتطوير لأهدافها، ومن مؤشرات النجاح في تفاعلها مع قطاعات المجتمع المستفيدة من البحث العلمي(فرجاني،٢٠٠٣: ١٠٠). فالبحث العلمي يعد أحد أهم الدعائم الأساسية لتطور المجتمعات الإنسانية وتقدمها، والسبيل الوحيد لتحقيق التنمية الشاملة فيها؛ لما يقدمه من أفكار وحلول للمشكلات المختلفة(العصيمي، ٢٠١٠: ٢٢٧)

ويأتي البحث التربوي في مقدمة البحوث العلمية التي تعنى بالتنمية البشرية، وتسهم بدورها في تحقيق التقدم والرخاء، ذلك لأن تقدم أي مجتمع مرهون باستخدام الموارد البشرية والمادية المتاحة أفضل استخدام، وتطوير قدرات الفرد وتسليحه بالمهارات التي تمكنه من التعامل مع مقتضيات العصر، وإعداده لمواجهة المجالات الحياتية التي تسهم بدورها في تحقيق التنمية الشاملة.

والبحث التربوي يمثل نشاطاً يتصل بعملية التربية، ويهدف إلى دراسة الظواهر التربوية، والتحكم فيه، والتنبؤ بها، واكتشاف قواعد العمل اللازمة لزيادة مردود التربية بمعناها الواسع (وطفة، ٢٠٠٧)، كما أنه سعي منظم نحو الفهم مدفوع بحاجة محسوبة وموجهة نحو مشكلة تربوية معقدة، يتجاوز الاهتمام بها الاهتمام الشخصي المباشر، ومعبر عنها في صيغة مشكلة، وذلك بغرض الوصول إلى حقائق، أو معلومات جديدة، أو عملية الدراسة المستمرة للتعرف إلى المشكلة ووضع الحلول لها، واستخدام هذه الحلول في التعامل الواقعي لاختبار صلاحيتها، ومن ثم تعميمها بشكل قواعد تصلح للاستعمال والتطبيق (السيد ، ١٩٨٩ : ١١).

ويمثل تطوير التعليم وتحديثه في وقتنا الحاضر مطلباً ملحاً وضرورة قصوى لأي مجتمع، لما يمثله التعليم من ركيزة أساسية من الركائز التي يعتمد عليها في السعي نحو تحقيق التنمية من خلال ما يقوم به من تنمية لمهارات الإنسان، وتنمية ملكاته، ونقل

خبرات الأجيال البشرية (النيرب،٢٠١٠: ٢)، فالتعليم نشاط حياتي متصل ومستمر ومتعدد ومتنوع الأوعية، وهو وسيلة الفرد لتحقيق ذاته، وأداة المجتمع في تحقيق نموه واستقراره، وهدفه الأسمى في تحقيق النمو الشامل والمتكامل للإنسان عقلياً ووجدانياً ومهارياً واجتماعياً وثقافياً (عبد الموجود، ١٩٩٥: ٥٤)

والعملية التعليمية تتضمن مكونات عدة أو عناصر تتبادل التأثير فيما بينها، بحيث يؤثر كل منها في غيره ويتأثر به، ومن هذه العناصر: المناهج وطرائق التدريس، والأنشطة والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم، والإدارة التربوية، والمعلم إعداداً وتأهيلاً وتدريباً، وجميع هذه العناصر بحاجة دائمة إلى تطوير مستمر، فالمناهج يلزمها إعادة إعداد وتقويم وتطوير لمواجهة تحديات المستقبل، كما أن طبيعة العصر تقتضي العناية والاهتمام بأنواع التربية المختلفة، مثل التربية الإعلامية، والبيئية، والإبداعية وغيرها من المجالات الأخرى، وفي مجال طرائق التدريس ثمة حاجة ملحة لاستحداث أفكار جديدة لطرائق وأساليب فعالة في نقل المعلومات إلى المتعلمين بصورة أكثر فعالية وأكثر اقتصادية، إضافة إلى ما تقتضيه الحاجة من تطوير مستمر لبرامج إعداد المعلم، وتنمية أدائه وكفاياته، في ضوء المستجدات التربوية.

ويرتبط البحث التربوي بالعملية التعليمية بمختلف أبعادها، وبالقضايا المتعلقة بها، وهو يحظى بدور متزايد الأهمية في المجال التربوي، نظرا لما قد يسهم به في تحسين الممارسات التربوية المختلفة، وإلقاء الضوء على العديد من القضايا والظواهر التربوية، وتقديم حلول للعديد من المشكلات التي تواجه النظام التربوي، والمساعدة في اتخاذ القرارات من أجل تطويره.

وفي ضوء ذلك فإن القيمة الحقيقية للبحث التربوي تكمن في مدى قدرته على دفع عجلة التقدم العلمي نحو مزيد من البحث والاستكشاف، بهدف الوصول إلى رؤية جديدة أكثر وضوحاً وأكثر عمقاً لحل كثير من المشكلات المعاصرة في مجال التربية والتعليم (العصيمي،٢٠١٠: ٢٢٩).

ولكي يسهم البحث التربوي في تحقيق أدواره المأمولة والمتوقعة، فإن هناك عدداً من الجوانب التي يجب الأخذ بها لإيجاد مستوى مرتفع من البحوث التربوية منها: توجيه البحث التربوي إلى موضوعات وظيفية يحتاجها التعليم، وتحقيق التكامل والتعاون بين مجالات البحث المختلفة؛ مما يجعل كل مجال يثري الآخر بطريقة أكثر فاعلية(الحبيب، ١٩٩٦: ٢٣٣)

وبهذا يمكن للبحوث التربوية الدقيقة أن تكون وسيلة مفيدة لإيجاد حلول مناسبة للمشكلات التربوية الحادة التي نعاني منها، وقواماً متينا لعملية الإصلاح والتطوير التي تتطلب معالجة علمية منظمة للمشكلات التربوية. ولقد أكدت العديد من المؤتمرات العلمية على ضرورة تفعيل البحوث التربوية، والاستفادة من التطبيق الملائم لنتائجها في تطوير العملية التعليمية. كما تناولت دراسات كثيرة البحوث التربوية من جوانب عديدة، أكدت في معظمها على أهمية هذه البحوث، ودورها وضرورة توجيهها، والتنوع في إجرائها بشكل يشمل جميع عناصر العملية التعليمية وجوانبها المختلفة (العاجز، ٢٠٠١) (مبارك وباعباد، ١٩٩٢).

وعلى الرغم من أهمية البحوث التربوية ودورها المنشود، فإن البحث التربوي يواجه العديد من المعوقات التي تحد من دوره، وتحول دون الاستفادة منه، وتوظيف نتائجه، والأخذ بتوصياته من قِبَل متخذي القرار والمخططين، والقائمين على العملية التعليمية؛ ولذلك فإن كثيراً من البحوث ينتهي بها المقام على رفوف المكتبات، دون أن يستغلها العاملون في الميدان التربوي.

ومن أبرز مصادر البحوث التربوية في فلسطين تلك التي تنتجها برامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية، فهي تمثل إحدى المخرجات التي تقدمها الجامعة للمجتمع للإسهام في حل المشكلات التي تواجهه، وتطوير الوضع القائم فيه،: "ولا يقاس دور البحوث التربوية بعدد الأبحاث التي أنجزت، وإنما بقدر إسهامها في إحداث تغيير في الواقع التربوي داخل المجتمع من خلال الإفادة من البحوث التربوية، وتوظيف نتائجها بما يسهم في تطوير المجال الذي تنتمي إليه ضمن منظومة متكاملة تسعى في مجالها إلى تحقيق أهداف التنمية"(النيرب، ٢٠١٠: ٤)

وعلى مستوى النظام التربوي في المجتمع الفلسطيني، فإنه يواجه العديد من المشكلات والعقبات التي يسعى جاهداً إلى الحد منها، فضلا عن سعيه المستمر إلى تطوير العملية التعليمية، وتحسين مخرجاتها، الأمر الذي يستلزم استثمار كل ما من شأنه أن يسهم في تحسين جودة التعليم، بما في ذلك الإفادة من نتائج البحوث التربوية التي تقدمها برامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية.

وفي ضوء ذلك جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على واقع دور البحوث التربوية لبرامج الدراسات العليا، ومدى الإفادة منها في تطوير العملية التعليمية في محافظات غزة.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما دور البحوث التربوية لبرامج الدراسات العليا في تطوير العملية التعليمية في محافظات غزة ؟

ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما دور البحوث التربوية لبرامج الدراسات العليا في تطوير العملية التعليمية في محافظات غزة من وجهة نظر المشرفين على تلك البحوث، والقائمين على العملية التعليمة في وزارة التربية والتعليم العالي؟

٢. هل توجد فروق دالة إحصائيا بين تقديرات كل من المشرفين على البحوث التربوية، والقائمين على العملية التعليمية في وزارة التربية والتعليم، لدور البحوث التربوية في تطوير العملية التعليمية في محافظات غزة؟

٣. ما المقترحات التي يمكن أن تسهم في تفعيل دور البحوث التربوية لبرامج الدراسات العليا في تطوير العملية التعليمية في محافظات غزة؟

فرض الدراسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين تقديرات المشرفين على البحوث التربوية، والقائمين على العملية التعليمية في وزارة التربية والتعليم، لدور البحوث التربوية في تطوير العملية التعليمية في محافظات غزة.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١. بيان دور البحوث التربوية في تطوير العملية التعليمية في محافظات غزة من وجهة نظر المشرفين على تلك البحوث، والقائمين على العملية التعليمة في وزارة التربية والتعليم.

٢. تحديد درجة الاختلاف بين تقديرات كل من المشرفين، والقائمين على العملية التعليمية في وزارة التربية والتعليم نحو واقع دور البحوث التربوية في تطوير العملية التعليمية.

٣. تقديم المقترحات التي يمكن أن تسهم في تفعيل دور البحوث التربوية في تطوير العملية التعليمية.

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية البحوث التربوية التي تعد رافداً ثرياً من روافد تطوير العملية التربوية، **ويمكن تحديد أهمية هذه الدراسة فيما يأتي**:

١. قد تزود القائمين على برامج كليات التربية في الجامعات الفلسطينية بتغذية راجعة حول التعليم الجامعي ولاسيما برامج الدراسات العليا وتأثيرها في التعليم العام ، للعمل على تعزيز مظاهر القوة ومعالجة مظاهر الضعف.

٢. قد تساعد المسئولين في وزارة التربية والتعليم العالي، وذلك من خلال ما تطرحه هذه الدراسة من أدوار مأمولة للبحوث التربوية، والواقع الفعلي لهذه البحوث في تطوير الجوانب المختلفة للعملية التعليمية، الأمر الذي قد يدفع إلى السعي للإفادة منها في العديد من الأساليب والوسائل الفاعلة ذات الأثر في تحسين العملية التعليمية.

٣. قد توجه جهود أعضاء هيئة التدريس والمشرفين على البحوث التربوية نحو دراسة المشكلات التربوية والتعليمية، وتوجيه موضوعات البحوث لتناولها؛ إسهاماً في حلها.

٤. قد تفيد واضعي المناهج ومخططيها: وذلك عند صياغة المناهج الدراسية أو تطويرها، أو عند وضع خطط، وبرامج مساعدة، لرفع مستوى أداء الطلبة، من خلال ما تطرحه هذه الدراسة من مظاهر لدور البحوث التربوية في مجال المناهج الدراسية.

حدود الدراسة :

اقتصرت هذه الدراسة على الحدود الآتية:

♦ دور البحوث التربوية التي تمثلها رسائل الماجستير في تخصصات أصول التربية، وعلم النفس التربوي، والمناهج وطرق التدريس، في برنامج الدراسات العليا في كليتي التربية بالجامعة الإسلامية، وجامعة الأزهر بغزة.

♦ عينة من المشرفين على البحوث التربوية، الذين كلّفوا من برنامج الدراسات العليا في جامعة الأزهر والجامعة الإسلامية، بالإشراف على الرسائل العلمية، وعينة من القائمين على العملية التعليمية بوزارة التربية والتعليم العالي في محافظات غزة من مديري دوائر، ورؤساء أقسام، ومشرفين تربويين، ومديري مدارس.

مصطلحات الدراسة :

◄ **البحوث التربوية**: الرسائل العلمية التي يعدها الطلبة في برامج الدراسات العليا لكليات التربية في الجامعات الفلسطينية بغزة ، وذلك باتباع منهجية البحث العلمي في تناول المشكلات والظواهر التربوية المختلفة.

◄ **العملية التعليمية**: مجموع النشاطات والفعاليات والإجراءات التي يوجهها النظام التعليمي لتنمية شخصية المتعلم في جميع جوانبها، وتضم العديد من العناصر والمكونات التي تشمل المنهاج والمعلم والمتعلم والإدارة المدرسية والإدارة التعليمية تتفاعل وتتكامل لتحقيق الهدف المقصود.

◄ **التطوير**: مجموعة التغيرات الإيجابية التي تحدث في العملية التعليمية بغرض زيادة فاعليتها وتحقيق أهدافها.

الأدب التربوي والدراسات السابقة:

يعد البحث التربوي ركيزة أساسية للتنمية البشرية في المجتمع، وضرورة لتطوير التعليم وتوفير المعلومات اللازمة لمتخذي القرار، وصناع السياسة التعليمية، ويحظى البحث التربوي بدور متزايد الأهمية في العملية التربوية، نظراً لقيامه بتحسين الممارسات التربوية المختلفة، كما أن حل العديد من المشكلات التربوية قد يكمن في اللجوء إلى المزيد من البحث التربوي. وقد تمثل الاهتمام بالبحث التربوي في البلاد العربية بازدياد مراكز البحوث في المؤسسات التربوية، وازدياد عدد الباحثين، وانتشار المجلات التربوية التي تعنى بنشر البحوث، وظهور الاهتمام بتدريب الباحثين التربويين، وعقد الندوات وورش العمل حول البحث التربوي. إلا أن هناك ثمة شعوراً آخر بأن أثره في صياغة القرارات التربوية لا زال في حدوده الدنيا، وبالتالي فإن دوره في إصلاح العملية التعليمية ما زال محدوداً للغاية من الناحية العملية.

ومن بين المقومات الأساسية التي يستغرقها التحديث في ميدان التعليم العالي والجامعي تأكيد دور البحث العلمي الجامعي في مؤسسات التعليم العالي، وتوفير الموارد المادية والبشرية والتيسيرات التشريعية لانطلاقه، وتطوره لخدمة العملية التعليمية، وتنمية الرصيد المعرفي وحتمية المشاركة في تنمية المجتمع، ومساندة قطاعات الإنتاج والخدمات (شحاته، ٢٠٠٣: ٢٠٨)

ولقد أشار تقرير التنمية الإنسانية العربية إلى أن الجزء الأكبر من الإنجازات البحثية

والتطويرية والإبداعية التي تتم في مؤسسات البحث والتطوير العربية غير مكتمل من حيث الوصول إلى حيز الاستثمار، الأمر الذي يستلزم اتخاذ خطوات باتجاه اعتماد آليات فاعلة لتوظيف أو ترويج نتائج البحث والتطوير(فرجاني، ٢٠٠٣: ١٠٠)

ويعد البحث التربوي من أنجع السبل التي تسهم في تحقيق أهداف متطلبات التنمية، والمدخل الموضوعي لمعالجة قضايا النظام التربوي ومشكلاته، وإيجاد أو اقتراح الحلول الممكنة والمناسبة لها من جهة، والأداة العلمية لرسم السياسات أو اتخاذ القرارات التربوية من جهة أخرى(الأستاذ والحجار، ٢٠٠٥: ٢٥٧). ويؤكد القائمون على العملية التعليمية على أن البحث التربوي يمكن أن يسهم إسهامات كبرى في عملية إصلاح النظام التعليمي، وقد أدى هذا الاعتقاد إلى تطور البحث التربوي من حيث أشكاله وأساليبه ووسائله وإجراءاته ومؤسساته على مستوى العالم العربي(توق، ١٩٩٠ : ٤١).**فقد شهد البحث التربوي العديد من التطورات يذكر منها ما يأتي** (Shipman,1985):

١. أصبح البحث التربوي جزءا أساسياً في العملية التربوية .

٢. حقق البحث التربوي درجة من الاستقلالية عن العلوم الإنسانية التي تحكمت به سابقاً .

٣. انتقل البحث التربوي من العالم الأكاديمي ليصبح جزءاً من نشاط مهني أوسع ، يتضمن النشاطات التعاونية المتشاركة المتمركزة في العملية التعليمية .

٤. أظهر البحث التربوي المصمم خصيصاً لفهم المواقف المدروسة بحد ذاتها وجود تباينات واضحة في فهم عالم التربية من قبل الأفراد الباحثين؛ الأمر الذي دفع إلى البحث عن القواسم المشتركة في المجال التربوي.

ويتخذ البحث التربوي مستويات متعددة في دراسة المشكلات والظواهر التربوية المختلفة **ومن هذه المستويات ما يلي**(وطفة، ٢٠٠٧):

♦ الكشف: وتتمثل هذه العملية في الكشف عن وجود الظاهرة الاجتماعية التربوية وذلك عن طريق الدراسة والملاحظة والتحليل.

♦ التفسير: ويتم في هذا المستوى تفسير العلاقات القائمة في ضوء النظريات المتاحة والتي تمكّن من فهم الأسباب والمتغيرات الفاعلة في داخل الظاهرة المدروسة وإدراكها وتحديد منشئها، وظروف تكونها وشروط نموها.

♦ الضبط والتحكم: ويشير مفهوم الضبط إلى إمكانية تدخل الباحث أو المجتمع بمؤسساته من أجل التحكم في الوضعية التربوية القائمة وتوجيهها في المنحى المطلوب.

♦ التنبؤ: يعد التنبؤ أحد أهم أهداف اقتصاديات التربية التي يسعى إليها البحث التربوي. ففي مستوى التنبؤ لا يقف البحث التربوي عند حدود التفسير، بل يسعى إلى وضع صورة مستقبلية لنمو الظاهرة وتطورها وتأثيرها المستقبلي.

والبحوث التربوية في مجمل مستوياتها تهدف إلى المساهمة في رسم السياسة التربوية، واتخاذ القرارات السليمة من خلال التحليل والتشخيص العلمي، وذلك من أجل تحسين العمل التربوي وتطويره، وإحداث التغيرات المرغوبة في سلوك الأفراد واتجاهاتهم، والتوصل إلى أفضل الظروف التعليمية والتعليمية التي تساعد على تحقيق النمو الشامل للمتعلم(العصيمي،٢٠١٠: ٢٢٨)

ولعل الهدف الأسمى للبحث التربوي هو الكشف عن المعرفة الجديدة، ومن خلال ذلك يقدم الحلول والإجابات والبدائل التي تساعد على تعميق فهمنا للأبعاد المختلفة للعملية التربوية، وما يكتنفها من مشكلات، وما نجهله من حلول، بالإضافة إلى أن المشكلات التربوية متجددة، ومن ثم لا يكون حلها جاهزاً، بل يتطلب بعض الأفكار الجديدة التي تساعد على الحل، ومثل هذه الأفكار لا تأتي إلا عن طريق البحث التربوي(الأستاذ والحجار، ٢٠٠٥: ٢٥٥)

ولا يقاس دور البحوث التربوية بعدد الأبحاث التي أنجزت، وإنما بقدر إسهامها في حل مشكلات الواقع التربوي وتطويره، ومع ذلك لا يستفاد من البحوث التربوية إلا في النزر اليسير منها، وإن كان من المقبول الاستفادة من الدراسات العلمية الأجنبية ونتائجها في مجال العلوم التجريبية، إلا أنه من غير المقبول تطبيق نتائج الدراسات في المجال الإنساني على مشكلاتنا التربوية، وإن اتفقت مع المشكلات المدروسة في ظاهرها إلا أنها مختلفة في أسبابها باختلاف المجتمع الذي ظهرت فيه (المقبول، ٢٠٠٧) كما أن نتائج العديد من البحوث التربوية لا تعكس تماما المشكلات التعليمية التي تواجه النظم التعليمية، حيث إنها أهملت القراءة الصحيحة لواقع التعليم والاحتياجات التطبيقية والتساؤلات العلمية المرتبطة بتطويره وتحديثه (الجندي ، ٢٠٠٠ : ٢٢٣) .

وعلى مستوى النظام التربوي في فلسطين فإنه يواجه عقبات كثيرة، يشترك في بعضها مع معظم دول العالم، ويشترك في بعضها مع مجموعة الدول النامية، كما أن له مشكلاته الخاصة مثل اكتظاظ الفصول، ونظام الفترتين، وقلة الإمكانات المادية المخصصة للتعليم (العاجز، ٢٠٠١ : ٤٩).

ويمكن للبحث التربوي أن يكون له دوره المؤثر في تقديم رؤى جديدة، وحلول مناسبة للعديد من المشكلات التي تواجه النظام التربوي، وتحسين الممارسات التربوية المختلفة،

والإسهام بطريقة علمية في تدعيم جودة التعليم وتحسين مخرجاته.

ويتسع المجال لجملة من الأدوار المأمولة والمتوقعة للبحوث التربوية في العملية التعليمية ، فهناك العديد من المظاهر والأشكال والإسهامات التي يمكن أن يستفاد فيها من البحث التربوي إذا أحسن إعداده، وإجراؤه، والاستفادة من تطبيق نتائجه وتوصياته، **ومن هذه الأدوار ما يأتي**:

♦ مساعدة الأفراد على تصور المشكلات وتحديدها، والتخطيط اللازم للتغلب عليها، وتنمية التفكير العلمي في تقويم القضايا وتحليلها والتعرف إلى طرق معالجتها، والمساعدة على تلبية متطلبات التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، ومساعدة النظم التعليمية على القيام بتطوير الكتب المدرسية، وتحسين أساليب الإدارة التربوية والمدرسية ، وتطوير التقنيات التربوية واستخداماتها في التعليم ، وتحسين طرق التعليم والتعلم وفقاً للاتجاهات التربوية المعاصرة(العصيمي، ٢٠١٠: ٢٢٧)

♦ تنمية الموارد البشرية من خلال توجيه وتركيز البحث التربوي على رفع كفاءة النظام التربوي، والتدريب وتنمية القدرات، وتحسين الممارسات التربوية من أهداف ومحتوى وطرق وأساليب وتقويم، ومحو الأمية وتعليم الكبار(الحولي، ١٩٩٨)

هذا وقد تناولت كثير من البحوث والدراسات السابقة واقع البحث التربوي، ومعوقاته، وإسهاماته المختلفة في الممارسات التربوية، وأكدت هذه الدراسات على أن البحث التربوي يسهم في تحسين المجالات التعليمية المختلفة، ففي دراسة أجراها **توق** (١٩٩٠) عنيت بتحديد أشكال البحث التربوي وإسهاماته المختلفة في الممارسات التربوية ، وتحديد معوقاته، فأشارت نتائجها إلى أن البحث التربوي يسهم في تحسين العديد من الممارسات مثل: تعديل المناهج الدراسية، وطرق التدريس ، وكان من بين المعوقات التي تواجه البحث التربوي: اتساع ميدان التربية ، وضعف التمويل ، وضعف تأهيل الباحثين في المجال التربوي ، والفجوة بين الباحثين والممارسين.

وأجرى **محمد** (١٩٩٥) دراسة استهدفت معرفة المعوقات التي تواجه البحث العلمي بهدف تشخيصها وتحديدها ، وقد استخدم الباحث لهذا الغرض استبانة طبقها على أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإسكندرية، وقد اتضح من نتائج الدراسة أن أهم معوقات البحث العلمي في الجامعة يكمن في ضعف الحوافز المادية ، وعدم توافر الأدوات والمجلات العلمية ، وعدم وجود خريطة قومية للبحث العلمي.

وأجرى **الحولي** (١٩٩٨) دراسة هدفت إلى تحديد دور البحث التربوي في تنمية الموارد البشرية الفلسطينية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن للبحث التربوي دورا في تنمية

الموارد البشرية من خلال توجيه وتركيز البحث التربوي على مجموعة من المحاور منها: رفع كفاءة النظام التربوي، والتدريب وتنمية القدرات، وتحسين الممارسات التربوية من أهداف ومحتوى وطرق وأساليب وتقويم، ومحو الأمية وتعليم الكبار، كما كشفت النتائج عن أن البحث التربوي في فلسطين يعاني من بعض المشكلات التي تتعلق بطبيعة البحوث، والباحث، والإمكانات، وغيرها.

وهدفت دراسة **الجندي** (٢٠٠٠) إلى تحديد أولويات البحث التربوي من وجهة نظر أساتذة بعض كليات التربية ، وتحديد معوقات توجهات البحث التربوي المعاصر ، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مجال التنمية المهنية ، ومجال تطوير المناهج وتحديثها، جاءا في مقدمة المجالات والأولويات التي يجب تناولها بحثياً ، كما كشفت النتائج عن وجود بعض المعوقات التي تواجه البحث التربوي أبرزها قلة الاعتمادات المالية المخصصة للفرق البحثية .

وفي دراسة أجراها **العنقري** (٢٠٠٠) اهتمت بالبحث في مدى تطبيق نتائج البحوث التربوية وتوصياتها، ومستوى الاستفادة منها ، حيث قام بتطبيق استبانة على عينة من الخبراء التربويين ، وأعضاء هيئة التدريس ، وطلبة الدراسات العليا ، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن نتائج البحوث وتوصياتها قابلة للتطبيق، كما كشف النتائج عن قلة الاستفادة من هذه البحوث في الواقع العملي بسبب وجود مجموعة معوقات تحول دون الاستفادة منها، بعضها يرجع إلى طبيعة البحث التربوي، وكذلك إلى الباحثين أنفسهم، وبعضها ينشأ من الطرف المستفيد من نتائج هذه البحوث.

و اهتمت دراسة **العاجز** (٢٠٠١) بالتعرف إلى دور البحوث التربوية في تطوير النظام التربوي الفلسطيني، فخلصت إلى تحديد أهم مجالات تطويره حيث تمثلت في بلورة فلسفة تربوية واضحة، والتغلب على مشكلات النظام التربوي الفلسطيني، ومواكبة التطورات العلمية والتربوية، كما حددت الدراسة العديد من مجالات البحوث التربوية التي يمكن توظيفها في تطوير النظام التربوي ومنها: الفلسفة التربوية الفلسطينية، والمناهج، والمتعلمون، والمعلمون، والإدارة المدرسية، والإشراف التربوي، والتعليم الجامعي، والاستفادة من التقدم العلمي والتكنولوجي في التربية، والتعليم الخاص، كما أشارت الدراسة إلى الدور الذي يمكن أن تقوم به في توظيف البحوث التربوية كل من الجامعات الفلسطينية ووزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية ووكالة الغوث الدولية.

وفي دراسة أجراها **الأستاذ والحجار**(٢٠٠٥) هدفت إلى بيان مدى سير الجامعات الفلسطينية في بحوثها الأكاديمية على خريطة بحثية تربوية تنموية، واتبعت الدراسة

المنهج الوصفي حيث تم تعرف حجم الإنتاج البحثي الأكاديمي لطلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية بغزة، وبمقارنة هذه البحوث بمتطلبات التنمية تم التوصل إلى حالة غياب التوازن بين البحوث التربوية ومعظم متطلبات التنمية والتطوير للتعليم الفلسطيني، حيث بلغت نسبة البحوث التي تتوافق مع متطلب التنمية الأول(تطوير المناهج) (٤٩,٥٪)، في حين تبين أن هناك تقصيراً في المتطلبات الأخرى وهي: تطوير التعليم النظامي، والتعليم غير النظامي، والقدرات الإدارية التربوية، وتنمية القوى البشرية للنظام التربوي، وتطوير علاقة التعليم بالنظم الأخرى، وتطوير التعليم العالي.

وأجرى **ياسين** (٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى تفعيل دور برامج الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية في تأهيل الكفاءات العلمية من خلال إلقاء الضوء على بعض المعايير الواجب توافرها في البرامج وتقديم آليات عمل للارتقاء ببرامج الدراسات العليا كان من بينها إعداد خطة أكاديمية تفصيلية للبرامج، ودراسة تحديد الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، ووضع أسس ومعايير للقبول في برامج الدراسات العليا تتناسب مع تحقيق أهدافها ونتائجها المتوقعة ، والتعاون والتنسيق بين الجامعات المحلية ووزارة التربية والتعليم العالي بما يخدم مصلحة المجتمع.

كما أجرى **عفانة**(٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى تعرف واقع البحوث العلمية التربوية في الجامعات الفلسطينية، وتقديم عدد من التطلعات والمقترحات للتغلب على بعض التحديات التي تواجهها، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدد من الأمور منها: تكرار موضوع الرسالة في أكثر من جامعة، ووجود موضوعات فلسفية تتضمن وجهات نظر متعددة، وعدم توافر مصادر جمع المعلومات بصورة موثوقة، وعدم تمكن كثير من طلبة الدراسات العليا من إعداد الخطط البحثية، وعدم وجود تنسيق كاف مع كليات الجامعة للتعرف إلى جودة الرسائل العلمية

وفي دراسة أجراها **النيرب**(٢٠١٠) هدفت إلى تقديم تصور مقترح لتطوير الإنتاجية الأكاديمية التربوية لبرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية كشفت نتائجها عن وجود كثير من متطلبات توظيف الإنتاجية الأكاديمية التربوية، وتنوعت هذه المتطلبات فكان من بينها متطلبات تتعلق بالتخطيط على مستوى الجامعة، ومتطلبات تتعلق بظروف المجتمع واستقراره، ومتطلبات تتعلق بالباحثين، ومتطلبات تتعلق بالجانب المادي، ومتطلبات تتعلق بالإنتاج الأكاديمي التربوي، ومتطلبات تتعلق ببرامج الدراسات العليا، بالإضافة إلى متطلبات تتعلق بالميدان التربوي التعليمي.

وفي ضوء ما سبق عرضه من دراسات، يتبين وجود العديد من المعوقات التي تواجه

البحوث التربوية، نظراً لاتساع ميدان التربية، وضعف التمويل، ووجود فجوة بين الباحثين والممارسين. ومع ذلك فقد أكدت الدراسات السابقة على أهمية البحوث التربوية، ودورها المتوقع والمأمول في الميدان التربوي، كما حددت العديد من المجالات التربوية التنموية التي يمكن للبحوث تناولها والإسهام من خلالها في تطوير العملية التعليمية، الأمر الذي يبرز حاجة متزايدة لتفعيل واقع دور البحث التربوي في دراسة المشكلات التربوية الملحة، واقتراح الحلول المناسبة لها، وتقويم هذه الحلول للوصول إلى أفضل النتائج الممكنة، والبحث في مدى تطبيق نتائج البحوث التربوية وتوصياتها، ومستوى الاستفادة منها.

إجراءات الدراسة :

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على استخدم المنهج الوصفي الذي يقوم على وصف الظاهرة موضع الدراسة كما هي في الواقع، ويعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأساتذة (المتفرغين وغير المتفرغين) المشرفين على البحوث التربوية لبرامج الدراسات العليا في جامعة الأزهر والجامعة الإسلامية بغزة، والقائمين على العملية التعليمية في وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية من مديري دوائر، ورؤساء أقسام، ومشرفين تربويين، ومديري مدارس.

وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٤) مشرفاً ، و (٥٤) مسئولاً من وزارة التربية والتعليم اختيروا بطريقة عشوائية من بين أفراد المجتمع الأصلي.

أدوات الدراسة :

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة واستطلاع رأى عينة من المتخصصين عن طريق المقابلات ذات الطابع غير الرسمي، بُنيت أداة الدراسة عن استبانة اشتملت في صورتها المبدئية على (٥٤) فقرة ، موزعة على خمسة محاور على النحو الآتي: المناهج الدراسية وتطوير المعلم وتحسين مستوى المتعلم والإدارة المدرسية والإدارة التعليمية.

صدق الاستبانة:

تم التحقق من صدق الاستبانة بالاعتماد على صدق المحكمين، حيث عرضت

بصورتها المبدئية على مجموعة من الخبراء و المتخصصين، كان من بينهم أربعة أساتذة جامعات، وأربعة مسئولين في وزارة التربية والتعليم العالي، وطلب منهم إبداء رأيهم في الاستبانة و أقسامها و صياغة فقراتها ، وأجريت بعض التعديلات المناسبة في ضوء اقتراحاتهم حتى أخرجت في صورتها النهائية ، فأصبحت الاستبانة مكونة من (٥٠) فقرة.

الاتساق الداخلي:

للتأكد من الاتساق الداخلي للاستبانة طبقت على عينة استطلاعية بلغت ٢٥ فرداً من بين أفراد المجتمع الأصلي للدراسة، ثم تم التحقق من الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل محور من محاور الاستبانة، وبين الاستبانة ككل، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (١)

المجال	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
المناهج الدراسية	٠,٨٢١	٠,٠١
تطوير المعلم	٠,٩٣٤	٠,٠١
تحسين مستوى المتعلم	٠,٨٨٢	٠,٠١
الإدارة المدرسية	٠,٩٦٤	٠,٠١
الإدارة التعليمية	٠,٩٢٧	٠,٠١

كما حُسب معامل الارتباط بين فقرات كل محور والمجال الذي تنتمي إليه، وكانت كالآتي :

- تراوحت معاملات الارتباط لفقرات المحور الأول مع مجالها بين ٠,٤٦٩ – ٠,٨١٥ .
- تراوحت معاملات الارتباط لفقرات المحور الثاني مع مجالها بين ٠,٥٦٤ – ٠,٧٥١ .
- تراوحت معاملات الارتباط لفقرات المحور الثالث مع مجالها بين ٠,٦٤١ – ٠,٨٨٥ .
- تراوحت معاملات الارتباط لفقرات المحور الرابع مع مجالها بين ٠,٦٦٨ – ٠,٨٥٨ .

- تراوحت معاملات الارتباط لفقرات المحور الخامس مع مجالها بين ٠,٦٦١ – ٠,٨٨٥ .

ويتضح مما سبق أن جميع معاملات الارتباط المحسوبة ذات دلالة إحصائية، الأمر الذي يشير إلى أن الاستبانة تتمتع بالاتساق الداخلي في محاورها وفقراتها.

ثبات الاستبانة:

تم التأكد من ثبات الاستبانة بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية، بطريقتي التجزئة النصفية، وألفا كرونباخ، حيث تبين أن معامل الثبات الكلي باستخدام طريقة التجزئة النصفية(٠,٩٣)، وكان معامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ (٠,٩١) ، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية ومرضية من الثبات تطمئن على تطبيقها على عينة الدراسة.

تصحيح الأداة:

لتقدير درجة واقع دور البحوث التربوية في تطوير العملية التعليمية، استخدمت الدراسة مقياساً ثلاثي الأبعاد: درجة كبيرة(٣)، درجة متوسطة(٢)، درجة قليلة(١)، وبذلك فإن متوسط الدرجات يتراوح بين (١ ، ٣) ويقابلها في النسب المئوية (٣٣٪ - ١٠٠٪) ، وبناء على ذلك فقد اعتبرت الفقرة مؤثرة بدرجة قليلة إذا كانت النسبة المئوية من (٣٣٪ - ٥٦٪)،ومؤثرة بدرجة متوسطة إذا تراوحت النسبة المئوية بين (٥٦٪- ٧٨٪)، ومؤثرة بدرجة كبيرة إذا كانت النسبة المئوية أكبر من (٧٨٪).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

◄ نتائج السؤال الأول:

نص سؤال الدراسة الأول على ما يأتي:

ما دور البحوث التربوية لبرامج الدراسات العليا في تطوير العملية التعليمية في محافظات غزة من وجهة نظر المشرفين على تلك البحوث، والقائمين على العملية التعليمة في وزارة التربية والتعليم العالي؟

وللإجابة عن هذا السؤال حُسب مجموع الاستجابات والمتوسطات والنسب المئوية للمحاور الرئيسة، وللاستبانة ككل، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (٢)

مجموع الاستجابات والمتوسطات والنسب المئوية للمحاور الرئيسة
لدور البحوث التربوية في تطوير العملية التعليمية

م	المحور	مجموع الاستجابات	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	النسبة المئوية ٪	الترتيب
١	المناهج الدراسية	١٦٨٦	١٩,١٥٩	٥,٠٥٨	٦٣,٨٦	٢
٢	تطوير المعلم	١٦٥٦	١٨,٨١٨	٤,٣٧٢	٦٢,٧٢	٣
٣	تحسين مستوى المتعلم	١٥٥١	١٧,٦٢٥	٤,٨٨٠	٥٨,٧٥	٥
٤	الإدارة المدرسية	١٦٩٩	١٩,٣٠٦	٤,٨٩٧	٦٤,٣٥	١
	الإدارة التعليمية	١٦٥٣	١٨,٧٨٤	٥,١٦٠	٦٢,٦١	٤
الاستبانة ككل		٨٢٤٥	٩٣,٦٩٣	٢٢,١٧٨	٦٢,٤٦	

يتضح من الجدول السابق ما يأتي :

- أن المستوى العام لدور البحوث التربوية في تطوير العملية التعليمية جاء متوسطاً حيث بلغ (٦٢,٤٦ ٪) وهي نسبة تقع في المستوى المتوسط وفقا للمعيار الذي اعتمدته الدراسة، ويشير ذلك إلى أن الأبحاث التربوية قد كان لها دور وتأثير متقارب في المحاور الخمسة للعملية التعليمة، غير أن هذا الدور ما زال في حاجة إلى مزيد من الجهد والإمكانات، وبخاصة في المحور المتعلق بتحسين مستوى المتعلم. وقد يعزى ذلك إلى تعارض نتائج البحوث وتذبذبها، فضلاً عن ضعف التنسيق بين برامج الدراسات العليا ووزارة التربية والتعليم في مجال توظيف نتائج البحوث التربوية، فقد أشار تقرير التنمية الإنسانية العربية ٢٠٠٣ إلى أن أبرز الصعوبات التي تواجه عملية ترويج نتائج البحث والتطوير، تتمثل في ضعف الروابط بين مؤسسات البحث والتطوير، وقطاعات المجتمع الإنتاجية والخدمية (فرجاني، ٢٠٠٣: ١٠٠).

- حصول المحور المرتبط بالإدارة المدرسية على الترتيب الأول بنسبة مئوية (٦٤,٣٥٪)، ويليه بفارق بسيط المحور المرتبط بالمناهج الدراسية حيث حصل على الترتيب الثاني بنسبة (٦٣,٨٦٪)، وقد يكون هناك ثمة ارتباط بين حصول المناهج على هذا الترتيب المتقدم، وبين نتائج دراسة الأستاذ والحجار (٢٠٠٥) عندما أشارت إلى أن مجال تطوير المناهج ونوعية التعلم والتعليم حظي بأعلى نسبة بحوث أجريت في الجامعات الفلسطينية بغزة، كما يمكن تفسير حصول محور الإدارة المدرسية على الترتيب الأول، والمناهج على الثاني بأن البحوث التي تناولت هذين المحورين يقدمها باحثون ذوو خبرة ميدانية في

المجال التعليمي مثل المشرفين التربويين، ومديري المدارس، والمعلمين، والعاملين في الوزارة والمديريات، الأمر الذي قد يزيد من جودتها من ناحية، ويتيح فرص الاستفادة منها من ناحية أخرى، ورغم حصول هذين المحورين على الترتيبين الأول والثاني، فإنهما لم يصلا إلى درجة التأثير الكبيرة، وقد يعود ذلك إلى محدودية الاستفادة من نتائج البحوث وتوصياتها في العملية التعليمية بالمستوى المطلوب.

- حصول المحور المرتبط بتحسين مستوى المتعلم على الترتيب الأخير بنسبة مئوية (٥٨,٧٥ ٪)، وقد يرجع ذلك إلى قلة الدقة في هذه البحوث نتيجة صعوبة ضبط العوامل المؤثرة فيها، وعدم تعامل المفحوصين بالجدية الكافية أثناء عملية التطبيق، وربما تكون العقبات التي يواجهها الباحثون في إجراءات التطبيق الميداني، وصعوبة التطبيق مثبطة للباحث مما يدفعه للعمل بطرق متسرعة لإنجاز البحث، الأمر الذي ينعكس سلباً على نتائج هذه البحوث.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة توق (١٩٩٠)، والعنقري (٢٠٠٠) اللتين أشارتا إلى محدودية الاستفادة من البحوث التربوية في الواقع العملي، بسبب وجود مجموعة معوقات تحول دون الاستفادة منها.

وبالنسبة لفقرات المحاور فقد حسب مجموع الاستجابات، والمتوسطات، والنسب المئوية لفقرات كل محور على حدة والجداول الآتة توضح ذلك :

الجدول (٣)

مجموع الاستجابات والمتوسطات والنسب المئوية لفقرات محور المناهج الدراسية

م	العبارة	مجموع استجابات	متوسط استجابات	الانحرافات المعيارية	النسبة المئوية	الترتيب
١	تطوير الأهداف التعليمية بما يتلاءم مع مجتمع المعرفة.	١٦٥	١,٨٧٥	٠,٦٢١	٦٢,٥	٧
٢	إثراء المحتوى بالخبرات التعليمية المناسبة في ضوء نتائج البحوث	١٥٤	١,٧٥٠	٠,٦٦٥	٥٨,٣٣	٩
٣	إعادة ترتيب المحتوى وتنظيمه في ضوء خصائص الطلبة وتعلمهم	١٥٥	١,٧٦١	٠,٦٧٧	٥٨,٧١	٨
٤	تسليط الضوء على عناصر وخبرات تعليمية قد يغفلها المعلم	١٨٤	٢,٠٩٠	٠,٧٢١	٦٩,٦٩	١
٥	استثمار الأنشطة اللاصفية وتوظيفها بشكل فاعل.	١٤٩	١,٦٩٣	٠,٧٠٠	٥٦,٤٣	١٠
٦	اقتراح برامج فعالة وملائمة لمتطلبات العصر.	١٧٧	٢,٠١١	٠,٧٥٠	٦٧,٠٤	٤

م	العبارة	مجموع استجابات	متوسط استجابات	الانحرافات المعيارية	النسبة المئوية	الترتيب
٧	اقتراح استراتيجيات وطرائق وأساليب تعليمية جديدة .	١٨١	٢,٠٥٦	٠,٨٧٥	٦٨,٥٦	٢
٨	تقديم وسائط تعليمية فعالة	١٦٨	١,٩٠٩	٠,٧٣٧	٦٣,٦٣	٦
٩	تقديم نماذج لأنشطة تعليمية صفية متنوعة	١٧٩	٢,٠٣٤	٠,٦٦٨	٦٧,٨٠	٣
١٠	تقويم المناهج الدراسية في ضوء معايير الجودة	١٧٤	١,٩٧٧	٠,٧٧٢	٦٥,٩٠	٥

يتضح من الجدول السابق حصول الفقرة « تسليط الضوء على عناصر وخبرات تعليمية قد يغفلها المعلم» على الترتيب الأول وبنسبة مئوية (٦٩,٦٩ ٪)، يليها بفارق بسيط الفقرة «اقتراح استراتيجيات وطرائق وأساليب تعليمية جديدة» بنسبة مئوية(٦٨,٥٦)، وقد يعود ذلك إلى محاولة الباحثين تناول أبحاث تتضمن خبرات تعليمية، واستراتيجيات جديدة، بالإضافة إلى الأنشطة التعليمية الصفية التي جاءت في الترتيب الثالث بنسبة (٦٧,٨٠)، وذلك نظراً لارتباط هذه العناصر بالموقف التعليمي الصفي الذي يستهدف تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلم، في الوقت الذي كثرت فيه البحوث التربوية من حيث الكم، وقلت من حيث النوع، كما أن معظم معدي هذه البحوث من العاملين في وزارة التربية والتعليم، الأمر الذي ييسر سبل الاستفادة من بعض نتائجها وتوصياتها، وتطبيقها في الدورات التعليمية التي تعقدها الوزارة، ومن الأمور التي تمت الاستفادة منها التدريس بالحاسوب ، واستخدام شبكة الانترنت، وأساليب التفكير المتنوعة . أما الفقرة « استثمار الأنشطة اللاصفية وتوظيفها بشكل فاعل» فقد جاءت في الترتيب الأخير وبنسبة مئوية (٥٦,٤٣٪) وقد يعود ذلك لقلة البحوث التي تتناول هذا الجانب ، أو لمواجهة بعض الصعوبات في تطبيقها ، حيث إن تطبيقها قد يعوق المضي قدماً في المنهاج المكدس بالمفاهيم والمهارات التي تحتاج لوقت ومجهود كبيرين من المعلمين ، وقد تحتاج هذه الأنشطة لتمويل مالي يصعب توفيره .

الجدول (٤)

مجموع الاستجابات والمتوسطات والنسب المئوية لفقرات محور تطوير المعلم

م	العبارة	مجموع استجابات	متوسط استجابات	الانحرافات المعيارية	النسبة المئوية	الترتيب
١	التعرف إلى واقع أداء المعلمين	١٩٧	٢,٢٣٨	٠,٧١١	٧٤,٦٢	١
٢	معالجة جوانب القصور لدى المعلم	١٦١	١,٨٢٩	٠,٧١٤	٦٠,٩٨	٧

م	العبارة	مجموع استجابات	متوسط استجابات	الانحرافات المعيارية	النسبة المئوية	الترتيب
٣	تقديم حلول للمشكلات التدريسية التي يواجهها المعلمون	١٦٧	١,٨٩٧	٠,٦٧٨	٦٣,٢٥	٣
٤	تقديم برامج تدريبية في ضوء احتياجات المعلمين المهنية	١٦٦	١,٨٨٦	٠,٧٣٣	٦٢,٨٧	٤
٥	الإسهام في رفع كفايات المعلمين التدريسية	١٨٢	٢,٠٦٨	٠,٦٥٧	٦٨,٩٣	٢
٦	تحسين أداء المعلمين في استخدام تكنولوجيا التعليم	١٦٥	١,٨٧٥	٠,٧٠٨	٦٢,٥	٥
٧	مساعدة المعلمين على كيفية التعامل مع صعوبات التعلم	١٦٠	١,٨١٨	٠,٦٧٠	٦٠,٦٠	٨
٨	تطوير أداء المعلمين في كيفية التعامل مع فئة المبدعين	١٤٧	١,٦٧٠	٠,٦٩٠	٥٥,٦٨	٩
٩	تنمية الجوانب والأساليب الإبداعية للمعلمين	١٤٦	١,٦٥٩	٠,٥٢٢	٥٥,٣٠	١٠
١٠	تنمية مهارات الاتصال والتواصل	١٦٥	١,٨٧٥	٠,٥٦٣	٦٢,٥	٥

يتضح من الجدول السابق حصول الفقرة «التعرف إلى واقع أداء المعلمين» على الترتيب الأول وبنسبة مئوية (٧٤,٦٢٪) وربما يعود ذلك لسهولة تطبيق هذا النوع من البحوث الوصفية التي تهدف إلى التشخيص فقط ورصد الواقع الراهن للمعلمين ، وقلة المجهود المبذول فيها مقارنة مع البحوث الأخرى ، كما أن الإدارة التربوية تولي اهتماماً بهذا الجانب وتعتبر المعلم عنصراً مهماً في عملية التطوير . أما الفقرة «تنمية الجوانب والأساليب الإبداعية للمعلمين» فقد جاءت في الترتيب الأخير وبنسبة مئوية (٥٥,٣٠٪) وقد يعود ذلك إلى قلة هذا النوع من البحوث، وقلة الدراسات السابقة المرتبطة به، ومحدودية خبرة الباحثين في هذا المجال، وقلة الدورات التدريبية للمعلمين في هذا الجانب ، مقابل التدريب الذي يستهدف الكفايات والمهارات الأساسية التي تسهم في تحسين الأداء التدريسي اليومي .

الجدول (٥)

مجموع الاستجابات والمتوسطات والنسب المئوية لفقرات محور تحسين مستوى المتعلم

م	العبارة	مجموع استجابات	متوسط استجابات	الانحرافات المعيارية	النسبة المئوية	الترتيب
١	اقتراح حلول للمشكلات السلوكية لدى المتعلم	١٧٤	١,٩٧٧	٠,٧٧٢	٦٥,٩٠	١
٢	تنمية القيم والاتجاهات الإيجابية لدى المتعلم	١٧١	١,٩٤٣	٠,٦٦٧	٦٤,٧٧	٢
٣	تنمية القدرات الإبداعية لدى المتعلم	١٥٥	١,٧٦١	٠,٧١١	٥٨,٧١	٤
٤	رعاية الطلبة ضعاف التحصيل	١٤٦	١,٦٥٩	٠,٦٢٣	٥٥,٣٠	٩

م	العبارة	مجموع استجابات	متوسط استجابات	الانحرافات المعيارية	النسبة المئوية	الترتيب
٥	تطوير أداء المتعلم في المهارات العملية	١٤٨	١,٦٨١	٠,٦٥٢	٥٦,٠٦	٨
٦	تنمية التعلم الذاتي لدى المتعلم	١٤٩	١,٦٩٣	٠,٥٥٤	٥٦,٤٣	٧
٧	تنمية أنواع التفكير المختلفة لدى المتعلم	١٤٦	١,٦٥٩	٠,٦٠٤	٥٥,٣٠	٩
٨	تنمية التنور التكنولوجي لدى المتعلم	١٥٩	١,٨٠٦	٠,٦٥٨	٦٠,٢٢	٣
٩	تنمية وعي المتعلم في مجالات التربية (البيئية ، الجنسية، ...)	١٥٠	١,٧٠٤	٠,٦٦٣	٥٦,٨١	٦
١٠	تنمية المهارات الحياتية المختلفة لدى المتعلم	١٥٣	١,٧٣٨	٠,٧٠٢	٥٧,٩٥	٥

يتضح من الجدول السابق حصول الفقرة: « اقتراح حلول للمشكلات السلوكية لدى المتعلم « على الترتيب الأول وبنسبة مئوية (٦٥,٩٠٪)، يليها بفارق بسيط الفقرة» تنمية القيم والاتجاهات الإيجابية لدى المتعلم» بنسبة مئوية (٦٤,٧٧) ، وربما يعود ذلك لزيادة مشكلات الطلبة السلوكية في المدارس واهتمام القائمين على العملية التعليمية بتنمية القيم والاتجاهات الإيجابية التي تحد من تلك المشكلات، والاستفادة من بعض البحوث التي تناولت هذا المجال ، وتقديم الدورات اللازمة للمرشدين التربويين و الاستعانة بالأدب التربوي التي تضمنته البحوث ذات العلاقة فضلاً عن نتائجها المعبرة عن البيئة الفلسطينية. أما الفقرة: « رعاية الطلبة ضعاف التحصيل « والفقرة: « تنمية أنواع التفكير المختلفة لدى المتعلم « فقد جاءتا في الترتيب الأخير وبنسبة مئوية (٥٥,٣٠٪) وقد يعود السبب إلى أن مثل هذه الأمور ترتبط ببحوث تحتاج إلى خبرات واسعة وجهود كبيرة ومتكاثفة حتى تفضي إلى نتائج متوافقة يستفاد منها، ومعلوم أن البحوث التربوية لبرامج الدراسات العليا هي بحوث فردية يغيب عنها العمل الجماعي الفريقي الذي تتكامل فيه الجهود، يضاف إلى ذلك قلة الإمكانات المادية لدى الوزارة ، فالوزارة لا تستطيع توفير ما يلزم لمثل هذه البرامج والمشاريع التي تعنى بذوي الاحتياجات الخاصة، الأمر الذي يقلل من متابعة نتائج هذه البحوث وتطبيقها.

الجدول (٦)

مجموع الاستجابات والمتوسطات والنسب المئوية لفقرات محور الإدارة المدرسية

م	العبارة	مجموع استجابات	متوسط استجابات	الانحرافات المعيارية	النسبة المئوية	الترتيب
١	تزويد مدير المدرسة بالأنماط الإدارية الفاعلة والمؤثرة	١٦٨	١,٩٠٩	٠,٦٣٦	٦٣,٦٣	٦
٢	بيان آثار المشكلات المدرسية بجوانبها المختلفة	١٧٩	٢,٠٣٤	٠,٧٣٤	٦٧,٨٠	١

م	العبارة	مجموع استجابات	متوسط استجابات	الانحرافات المعيارية	النسبة المئوية	الترتيب
٣	تقديم مقترحات وحلول للمشكلات التي يواجهها مدير المدرسة	١٧٣	١,٩٦٥	٠,٦٦٨	٦٥,٥٣	٥
٤	تقديم أفكار تطويرية تسهم في الارتقاء بالمدرسة	١٧٨	٢,٠٢٢	٠,٧٥٧	٦٧,٤٢	٢
٥	توظيف البيئة المدرسية في خدمة العملية التعليمية	١٦٣	١,٨٥٢	٠,٦١٦	٦١,٧٤	٨
٦	توجيه الإدارة المدرسية نحو التعاون مع المجتمع المحلي	١٧٧	٢,٠١١	٠,٦٨٦	٦٧,٠٤	٤
٧	تطوير الكفايات المختلفة اللازمة لمدير المدرسة	١٧٨	٢,٠٢٢	٠,٦٠٦	٦٧,٤٢	٢
٨	تقديم الاحتياجات التدريبية اللازمة لمدير المدرسة	١٦٥	١,٨٧٥	٠,٦٣٩	٦٢,٥	٧
٩	تطوير الإدارة المدرسية في ضوء التربية التكنولوجية وتكنولوجيا التعليم.	١٦١	١,٨٢٩	٠,٦٩٨	٦٠,٩٨	٩
١٠	تطوير مجالات الإفادة من غرف الوسائط التعليمية المختلفة	١٥٧	١,٧٨٤	٠,٦٥١	٥٩,٤٦	١٠

يتضح من الجدول السابق حصول الفقرة: « بيان آثار المشكلات المدرسية بجوانبها المختلفة» على الترتيب الأول وبنسبة مئوية (٦٧,٨٠٪)، يليها بفارق بضئيل جدا الفقرة: «تقديم أفكار تطويرية تسهم في الارتقاء بالمدرسة» بنسبة (٦٧,٤٢) وربما يعود ذلك إلى طبيعة هذه البحوث التي تعتمد على المنهج الوصفي وتوصيف الظاهرة من خلال الأدب التربوي والأفكار الجيدة والحديثة في مجال الإدارة المدرسية، فضلاً عن أن عينة هذه البحوث و كذلك معديها غالباً لهم خبرة واسعة في هذا الجانب مثل المدراء ، ورؤساء الأقسام ، أما الفقرة: «تطوير مجالات الإفادة من غرف الوسائط التعليمية المختلفة» فقد جاءت في الترتيب الأخير وبنسبة مئوية (٥٩,٤٦٪) وكذلك الفقرة « تطوير الإدارة المدرسية في ضوء التربية التكنولوجية وتكنولوجيا التعليم» في الترتيب قبل الأخير بنسبة (٦٠,٩٨) وقد يعزى ذلك إلى قلة هذا النوع من البحوث، وصعوبة متطلباته، وربما بسبب قناعة الإدارة التربوية بصعوبة تنفيذ هذا الجانب في ظل الكثافة الطلابية في المدارس ، وازدحام المنهاج الدراسي بالمعرفة النظرية ، كما أن تفعيل التكنولوجيا و الوسائط يحتاج إلى تطوير مستمر، وهذا التطوير يحتاج لدعم مالي كبير قد لا تستطيع الوزارة توفيره غالباً .

الجدول (٧)

مجموع الاستجابات والمتوسطات والنسب المئوية لفقرات محور الإدارة التعليمية

م	العبارة	مجموع استجابات	متوسط استجابات	الانحرافات المعيارية	النسبة المئوية	الترتيب
١	تطوير جوانب التخطيط الإداري ومستوياته	١٦٦	١,٨٨٦	٠,٧٠١	٦٢,٨٧	٥

م	العبارة	مجموع استجابات	متوسط استجابات	الانحرافات المعيارية	النسبة المئوية	الترتيب
٢	توجيه السلوك التنظيمي لأطراف العملية التعليمية	١٧٥	١,٩٨٨	٠,٦١٥	٦٦,٢٨	٢
٣	تنمية المهارات الأدائية للعاملين في الإدارات التعليمية	١٦٤	١,٨٦٣	٠,٧٣٠	٦٢,١٢	٧
٤	الإسهام في تطوير برامج التربية الخاصة	١٥٤	١,٧٥٠	٠,٧٤٦	٥٨,٣٣	١٠
٥	تطوير نظام الإشراف التربوي والأساليب الإشرافية	١٥٧	١,٧٨٤	٠,٦٨٥	٥٩,٤٦	٩
٦	معالجة المشكلات التربوية الشائعة لدى الإدارات التعليمية	١٧٨	٢,٠٢٢	٠,٦٩٤	٦٧,٤٢	١
٧	تقديم رؤى مستقبلية حول تطوير العملية التعليمية	١٥٨	١,٧٩٥	٠,٧١٣	٥٩,٨٤	٨
٨	رفع الكفايات التكنولوجية لدى عناصر الإدارة التعليمية	١٦٩	١,٩٢٠	٠,٧٦١	٦٤,٠١	٣
٩	تطوير دور الإدارة التعليمية في متابعة الجانب الميداني	١٦٥	١,٨٧٥	٠,٦٧٤	٦٢,٥	٦
١٠	تفعيل وتطوير الإرشاد التربوي	١٦٧	١,٨٩٧	٠,٦٢٥	٦٣,٢٥	٤

يتضح من الجدول السابق حصول الفقرة: «معالجة المشكلات التربوية الشائعة لدى الإدارات التعليمية» على الترتيب الأول وبنسبة مئوية (٦٧,٤٢ ٪)، وقد يعود ذلك لشعور القائمين على العملية التعليمية بهذا النوع من المشكلات بصورة مباشرة ، حيث إنهم يتعاملون مع هذه الإدارات يومياً مما يدفعهم للاستفادة من بعض البحوث في تحسين هذا الجانب ، وربما يعود السبب إلى أن طلبة هذا النوع من البحوث هم من الذين يعملون في الوزارة والمديريات التعليمية المختلفة . أما الفقرة «الإسهام في تطوير برامج التربية الخاصة» فقد جاءت في الترتيب الأخير وبنسبة مئوية (٥٨,٣٣ ٪) وقد يعود ذلك إلى طبيعة الظواهر التربوية والنفسية والاجتماعية المرتبطة بهذا الجانب ، حيث إنها ظواهر معقدة ومتداخلة، ودراستها تحتاج إلى جهود كبيرة ، ودقة في ضبط متغيراتها، وهذا يدفع الدارسين للعزوف عنها، أو تناولها من زويا وصفية نظرية تكون محدودة الأثر في التطوير الميداني.

◄ نتائج السؤال الثاني ومناقشته:

نص سؤال الدراسة الثاني على ما يأتي:

هل توجد فروق دالة إحصائيا بين تقديرات كل من المشرفين على البحوث التربوية، والقائمين على العملية التعليمية في وزارة التربية والتعليم، لدور البحوث التربوية في تطوير العملية

التعليمية في محافظات غزة؟

وللإجابة على هذا السؤال صيغ الفرض الآتي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين تقديرات المشرفين على البحوث التربوية، والقائمين على العملية التعليمية في وزارة التربية والتعليم، لدور البحوث التربوية في تطوير العملية التعليمية في محافظات غزة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض، حُسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيمة (ت) لعينتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (٨)

نتائج اختبار (T.test) لدلالة الفروق بين تقديرات المشرفين على البحوث والقائمين على العملية التعليمية في وزارة التربية والتعليم

المجال	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
المناهج الدراسية	المشرفون على البحوث	٣٤	١٩,٨٢٣	٥,٤٠٧	٠,٩٧٢	غير دالة
	القائمون على التعليم	٥٤	١٨,٧٤٠	٤,٨٧٦		
تطوير المعلم	المشرفون على البحوث	٣٤	١٨,٦٤٧	٤,٦٧٠	٠,٢٩٠	غير دالة
	القائمون على التعليم	٥٤	١٨,٩٢٥	٤,٢١٥		
تحسين مستوى المتعلم	المشرفون على البحوث	٣٤	١٧,٤١١	٤,١٩٣	٠,٣٢٤	غير دالة
	القائمون على التعليم	٥٤	١٧,٧٥٩	٥,٣٠١		
الإدارة المدرسية	المشرفون على البحوث	٣٤	١٩,٢٣٥	٥,٠٠٣	٠,١٠٨	غير دالة
	القائمون على التعليم	٥٤	١٩,٣٥١	٤,٨٧٦		
الإدارة التعليمية	المشرفون على البحوث	٣٤	١٧,٧٦٤	٤,٤٣٨	١,٤٨٠	غير دالة
	القائمون على التعليم	٥٤	١٩,٤٢٥	٥,٥١٠		
الاستبانة ككل	المشرفون على البحوث	٣٤	٩٢,٨٨٢	٢١,٥٣١	٠,٢٧١	غير دالة
	القائمون على التعليم	٥٤	٩٤,٢٠٣	٢٢,٧٦٠		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات كل من المشرفين على البحوث التربوية، والقائمين على العملية التعليمية في وزارة التربية والتعليم العالي في كل محور من محاور الاستبانة، وفي الاستبانة ككل، وقد يعود ذلك إلى

وجود قدر من التداخل بين الطرفين في العمل التربوي، فهناك عدد من الذين يعملون في الوزارة يشرفون على البحوث التربوية لبرامج الدراسات العليا في الجامعات، وبالتالي تتقارب وجهات النظر حول هذا الموضوع، كما أن قيام المشرفين على البحوث من أساتذة الجامعات بالتواصل مع القائمين على العملية التعليمية من خلال اللقاءات التربوية، والندوات العلمية، والمؤتمرات، والمشاركة في العديد من الفعاليات المرتبطة بالعملية التعليمية، يقلل من مدى التباين في وجهات النظر التي بينت أن الطرفين متفقان على محدودية الاستفادة من البحوث التربوية في وضعها الحالي.

◄ نتائج السؤال الثالث ومناقشته:

نص سؤال الدراسة الثالث على ما يأتي:

ما المقترحات التي يمكن أن تسهم في تفعيل دور البحوث التربوية لبرامج الدراسات العليا في تطوير العملية التعليمية في محافظات غزة؟

وللإجابة عن هذا السؤال، وجّه سؤال مفتوح إلى أفراد عينة الدراسة، يطلب منهم كتابة بعض المقترحات التي يرون أنها يمكن أن تسهم في تفعيل دور البحوث التربوية في تطوير العملية التعليمية، وبالاعتماد على ما تم التوصل إليه من بيانات، وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن إجمال المقترحات فيما يأتي:

- ضرورة التنسيق بين وزارة التربية والتعليم و الجامعات الفلسطينية في تحديد أولويات البحث التربوي، من خلال تقديم الوزارة لخطط تسترشد بها الجامعات في وضع برامجها المتعلقة بالبحث .

- تخصيص لجنة من وزارة التربية والتعليم العالي لمتابعة نتائج البحوث التربوية وتوصياتها والإفادة منها في ضوء إسهاماتها في تطوير العملية التعليمية.

- مراعاة التخصص الدقيق للمشرفين عند تشكيل لجان الإشراف والمناقشة للرسائل العلمية.

- اعتماد البحث التربوي على أسلوب التفكير العلمي، وزيادة تأهيل الباحثين في المجال التربوي.

- تطوير آليات اعتماد عناوين البحوث التربوية في الدراسات العليا، من خلال سيمنار يشارك فيه مسئولون متخصصون من وزارة التربية والتعليم لتقدير مدى ارتباط البحث بالواقع التعليمي، وإسهامه في تطوير التعليم الفلسطيني.

- العمل على توفير مدارس تطبيقية في جميع مراحل التعليم تشرف عليها وزارة

التربية والتعليم وكليات التربية، على أن تتوافر فيها جميع مستلزمات البحث العلمي من خبرات أكاديمية ، وإمكانات مادية ، وتسهيلات بعيداً عن الروتين والقيود.

- دراسة الجدوى الاقتصادية للبحوث التربوية قبل تنفيذها من قبل خبراء اقتصاد التعليم .

- العمل على تنويع البحوث وتوزيعها وإقامة الندوات لمناقشة نتائجها .

- العمل على إنشاء مراكز تطوير تربوية تعمل على تطبيق نتائج البحوث التربوية ، والاستفادة منها.

- عقد اتفاقيات في مجال البحث التربوي بين الجامعات الفلسطينية من جهة ، وبينها وبين الجامعات العربية والأجنبية من جهة أخرى.

- تقليص الفجوة بين الباحثين والممارسين في الميدان ، من خلال التواصل عبر اللقاءات التربوية بينهم .

- إشراك الباحثين في عمليات صنع السياسة التعليمية.

- تنمية الوعي البحثي لدى المتخصصين الممارسين ، ليتمكنوا من الاستفادة من البحوث التربوية.

- إجراء مسابقات بين الباحثين في الجامعات المختلفة ، وإعطاء جوائز لأفضل البحوث التي يمكن توظيفها في تطوير العملية التعليمية .

التوصيات :

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يأتي:

١. ضرورة وضع أولوية لإجراء البحوث التربوية انسجاماً مع متطلبات تطوير الجوانب المختلفة للعملية التعليمية.

٢. التنسيق بين الجامعات الفلسطينية ووزارة التربية والتعليم العالي للاستفادة بأكبر قدر ممكن من البحوث التربوية في العملية التعليمية .

٣. تكليف الباحثين في الجامعات الفلسطينية لإجراء المزيد من الأبحاث التطبيقية التي ترتبط بشكل مباشر بتطوير جوانب العملية التعليمية .

٤. تبني وزارة التربية والتعليم سياسة تحديد احتياجاتها من البحوث التربوية ، وتقديمها للجامعات لكي تقوم بتنفيذها .

٥. تشكيل لجنة من وزارة التربية والتعليم العالي لمتابعة نتائج البحوث التربوية وتوصياتها والإفادة منها في ضوء إسهاماتها في تطوير العملية التعليمية.

المقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة، يمكن التقدم بإجراء البحوث الآتية:

١. أولويات البحث التربوي في فلسطين.

٢. توجهات البحوث التربوية لبرامج الدراسات العليا في ضوء المستجدات التربوية.

٣. اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية نحو البحوث التربوية، والفريقية.

٤. تطوير برامج الدراسات العليا في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة.

٥. تصور مقترح لتفعيل دور البحوث التربوية في التطوير التربوي التعليمي.

٦. دور مؤسسات المجتمع المحلي في الحد من المعوقات والمشكلات التي تواجه البحث العلمي .

المصادر والمراجع:

أولاً ـ المراجع العربية:

١. الأستاذ، محمود والحجار، رائد(٢٠٠٥). نحو خريطة بحثية تنموية في البحث التربوي الأكاديمي، مجلة جامعة الأقصى ـ غزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد التاسع، العدد الأول.

٢. توق ، محي الدين (١٩٩٠). تنشيط البحث التربوي وزيادة فاعليته ، مجلة التربية الجديدة، المجلد (١٧) ، العدد (٥١) .

٣. الجندي ، عادل (٢٠٠٠) . توجهات البحث التربوي نحو تطوير وتحديث النظام المصري في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين ، مجلة كلية التربية بالزقازيق ، العدد (٣٥) .

٤. الحبيب، فهد(١٩٩٦). أولويات البحث التربوي في مجال الإدارة المدرسية، المجلة التربوية، العدد٣٨، المجلد ١٠، جامعة الكويت.

٥. الحولي، عليان(١٩٩٨). دور البحث التربوي في تنمية الموارد البشرية الفلسطينية، مؤتمر البحث التربوي في الوطن العربي: إلى أين؟ عمان ـ المملكة الأردنية الهاشمية، ٣ ـ ٥ نوفمبر ١٩٩٨

٦. السيد ، محمود (١٩٨٩).البحث التجريبي التربوي ودوره في التجديد التربوي ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد، (٥) ، العدد (١٧)

٧. شحاته، حسن (٢٠٠٣). نحو تطوير التعليم في الوطن العربي بين الواقع والمستقبل، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية.

٨. العاجز ، فؤاد (٢٠٠١) . دور البحوث التربوية في تطوير النظام التربوي الفلسطيني ، مجلة القراءة والمعرفة ، العدد (٧) .

٩. عبد الموجود، محمد(١٩٩٥). من قضايا التعليم والتنمية ، مجلة مستقبل التربية العربية، العدد الاول، المجلد الأول.

١٠. العصيمي، حميد(٢٠١٠). توجهات بحوث تعليم العلوم في ضوء أهمية المجالات العلمية وبعض معايير العلمية العامة في رسائل الدراسات العليا بجامعتي أم القرى واليرموك، مجلة القراءة والمعرفة، العدد١٠٣.

١١. عطوي، جودت(٢٠٠٧). أساليب البحث العلمي: مفاهينه، أدواته، طرقه الإحصائية، عمان دار الثقافة للنشر والتوزيع

١٢. عفانة، عزو(٢٠٠٥). الرسائل العلمية التربوية في الجامعات الفلسطينية بين الواقع وتطلعات المستقبل، اليوم الدراسي(الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية في ضوء التحديات المعاصرة)المنعقد في ١٧ مايو بالجامعة الإسلامية: غزة.

١٣. العنقري ، سليمان (٢٠٠٠) . نتائج البحوث الاجتماعية والتربوية ومردودها الإجرائي في مجالاتها التطبيقية ، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد (٧٧) .

١٤. الغصيني ، رؤوف (١٩٨٣). البحث والتطوير نحو تحديد للأدوار – ندوة عمداء كليات التربية ومديري مراكز البحث التربوي – الكويت .

١٥. فرجاني، نادر(٢٠٠٣). تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام ٢٠٠٣. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

١٦. مبارك ، فتحي وباعباد ، علي (١٩٩٢) . البحث التربوي في الجمهورية اليمنية ، مجلة التربية بالأزهر ، العدد (٢٧) .

١٧. محمد ، عنتر (١٩٩٥) . معوقات البحث العلمي بالجامعة كما يراها أعضاء هيئة التدريس ، مجلة التربية المعاصرة ، العدد (٣٦) .

١٨. المقبول ، عبد الرحمن(٢٠٠٧). البحث التربوي أهميته، وممارسته، ومعوقاته، لدى المشرف من وجهة نظر المشرفين التربويين بمنطقة الباحة.

http://www.mohyssin.com/forum/archive/index.php/t-5174.html

١٩. النيرب، فريد(٢٠١٠).تصور مقترح لتطوير الإنتاجية الأكاديمية التربوية لبرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية بغزة في ضوء خطط التنمية، رسالة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات العربية: القاهرة.

٢٠. وطفة، علي(٢٠٠٧). البحث التربوي، الموسوعة العربية

http://www.arab-ency.com/index.php?module=pnEncyclopedia&func=display

٢١. ياسين، سمير(٢٠٠٥). تفعيل دور برامج الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية في تأهيل الكفاءات العلمية، اليوم الدراسي(الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية في ضوء التحديات المعاصرة)المنعقد في ١٧ مايو بالجامعة الإسلامية: غزة.

ثانياً - المراجع الأجنبية:

1. *SHIPMAN, M.(ed.) (1985). Educational Research: Principles, policies, and practices. london; the palmer press .*